

مجلــــــــــة

آداب الرافدين

علميّـــة محكّمـــة

فصليّـــة

تصـــدر عن كليـــة الآداب

العـــدد: الثاني والسبعون

السنة: الثامنة والأَربعون

الموصـــــــل

١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

توجه المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير

كلية الآداب / جامعة الموصل – جمهورية العراق

E-mail: adabarafidayn@gmail.com



آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية

باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الثاني والسبعون	السنة: الثامنة والأربعون

قواعد النشر في المجلة

- يقدم البحث مطبوعاً بدقة، ويكتب عنوانه واسم كاتبه مقروناً بلقبه العلمي للانتفاع باللقب في الترتيب الداخلي لعدد النشر.
- تكون الطباعة القياسية بحسب المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١٢)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطراً تحت سطر ترويس الصفحة بالعنوان واسم الكاتب واسم المجلة، ورقم العدد وسنة النشر، وحين يزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها، تتقاضي هيئة التحرير مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة زائدة فوق العددين المذكورين، فضلاً عن الرسوم المدفوعة عند تسليم البحث للنشر والحصول على ورقة القبول؛ لتغطية نفقات الخبرات العلمية والتحكيم والطباعة والإصدار .
- ترتب الهوامش أرقاماً لكل صفحة، ويعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول .
- يقدم الباحث تعهداً عند تقديم البحث يتضمن الإقرار بأنَّ البحث ليس مأخوذاً (كلاً أو بعضاً) بطريقة غير أصولية وغير موثقة من الرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات، أو من المنشور المشاع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
- يحال البحث إلى خبيرين يرشحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويحال – إن اختلف الخبيران – إلى (محكم) للفحص الأخير وترجيح جهة القبول أو الرد.
- لا ترد البحوث إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر .
- يتعين على الباحث إعادة البحث مصححاً على هدي آراء الخبراء في مدة أقصاها (شهر واحد)، ويسقط حقه بأسبقية النشر بعد ذلك نتيجة للتأخير، ويكون تقديم البحث بصورته الأخيرة في نسخة ورقية وقرص مكتنز (CD) مصححاً تصحيحاً لغوياً وطباعياً متقناً، وتقع على الباحث مسؤولية ما يكون في بحثه من الأخطاء خلاف ذلك، وستخضع هيئة التحرير نسخ البحوث في كل عدد لقراءة لغوية شاملة أخرى، يقوم بها خبراء لغويون مختصون زيادة في الحيطة والحذر من الأغاليط والتصحيفات والتحريفات، مع تدقيق الملخصين المقدمين من جهة الباحث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترجمة ما يلزم الترجمة من ذلك عند الضرورة.

((هيئة التحرير))

المحتويـــــــــات

المظلات الملكية الآشورية
في ضوء المشاهد النحتية

م.م. ليال خليل إسماعيل*

تأريخ التقديم: ٢٠١٤/٣/٢　　　　تأريخ القبول: ٢٠١٤/٤/٢

المقدمة :

إن دراسة موضوع (المظلات الملكية) من الدراسات الاثارية التي تلقي الضوء على احد جوانب حضارة بلاد الرافدين تلك الحضارة التي هي من أرقى الحضارات التي نشأت في منطقة الشرق الأدنى القديم من حيث قدمها من جهة وأصالتها من جهة أخرى وكان لها الكثير من الانجازات الحضارية على مختلف الأصعدة ، ويعد النحت البارز احد انجازات العراقيين القدماء وأصدقها تعبيراً عن الأحاسيس الفنية كما أنهم تركوا لنا نماذج كثيرة من هذا النحت ومن مختلف العصور نظراً لطبيعة المواد المستخدمة في النحت ومنها الحجارة بالدرجة الأولى ، وعكست المظلات مدى اهتمام العراقيين القدماء بها لاسيما عند الملوك وخصوصاً في العصر الآشوري الحديث(٩١١-٦١٢ق.م) تلك الفترة التاريخية المزدهرة والتي تعد من أنضج وأرقى حقب التاريخ للعراق القديم، وتعتني هذه الدراسة بطرز وأشكال المظلات في المجتمع الآشوري كما يظهر ذلك على المشاهد الفنية التي تعود لذلك العصر ، وقد نفذت على المظلات زخارف ونقوش متنوعة تعكس رُقي الذوق الجمالي آنذاك كما أن المظلات تعد من المنجزات الفنية الرائعة التي أبدع القدماء في تقنية صنعها وأبدع الفنانون في تصويرها ونقشها على الأعمال الفنية، ومن اجل توضيح تفاصيل المظلات التي استخدمها الآشوريين فقد أُلحق البحث بعدد من الأشكال ذات العلاقة لتوضيح تفاصيلها وما عليها من زخارف ونقوش .

* قسم الآثار/ كلية الآثار/ جامعة الموصل .

المظلات الملكية الآشورية

في ضوء المشاهد النحتية

المظلة لغة :

المظلات جمع مفرده مظلة ، وهي ما يستظل به وتستخدم لحاجة معروفة لاتقاء حرارة الصيف وقطرات الغيث(١)، وسميت في اللغة السومرية بـ [GiŠ.MI =) GISSU] يقابلها في اللغة الاكدية (Sillu) (٢) ، كذلك وردت الإشارة أحياناً في النصوص المسمارية إلى كلمة (andillu) على معنى المظلة إلا أن استخدامها قليل في النصوص قياساً للكلمة (sillu) (٣) ، والتي تضاهي تقريباً اللفظة العربية التي تعني (ظلّ) ، ويرد ذكر المظلة غالباً مسبوقاً بالعلاقة الدالة إلى النسيج مما يعني التأكيد على استخدام قسم كبير منها في صناعتها من هذه المادة(٤)، ويشار في النصوص إلى أن النسيج الخاص الذي كان يُعد لعمل المظلة تدخل في صناعتها مادة الخشب (işu) لذا سميت المظلة بالاكدية بـ (iş sha şilli) (٥).

فضلاً عن ذلك فقد ذكر مصطلح (mardatu) ويبدو واضحاً من استعمال الآشوريين لهذه الكلمة في التعابير التي تذكر الأنسجة الفاخرة للأغطية المزينة بالهدب

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، م٣، بيروت، ١٩٥٥، كذلك ينظر:

- شاكر هادي غضب ، " بداءة معجمية في مصطلحات الحلي والأزياء " ، ملحق مجلة التراث الشعبي ، العدد (٤) ، ١٩٧٦ ، ص ٥٩ .

(٢) سميت المظلة بالاكدية أيضا (sēlu) والتي تعني الظل ، ينظر : CDA , P. 338 -

(3) AHW, Band I (A-L) , P. 50 .

(٤) وليد الجادر ، الحرف والصناعات اليدوية في العصر الآشوري المتأخر (النساجون والنسيج) ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص ٣١٠ ، كذلك ينظر :

- شعلان كامل إسماعيل ، الحياة اليومية في البلاط الملكي الآشوري خلال العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٩ ، ص ٣٤ .

(٥) رينيه لابات، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة البيرابونا و وليد الجادر وخالد سالم إسماعيل، مراجعة عامر سليمان، بغداد، ٢٠٠٤،ص١٣٦-١٣٧.

المعقودة والوحدات الزخرفية[١] ، ولعل من أهم المظاهر المثيرة لمشاهد العربة الملكية في الفنون الآشورية شكل المظلة التي تظللها بزينة زاهية كانت رمزاً للصنف الفاخر ولاسيما وأنها كانت تُجمّل بالمطرزات[٢].

صناعة المظلات واستخداماتها:

لقد استخدمت لصنع المظلات الملكية قطع نسيج من النوعيات الجيدة ، وكانت لهذه المظلات أهميتها عند الملوك وذلك لنواحي وظيفية للوقاية من الحرارة والأمطار فضلاً عن أهميتها من حيث المظهر للملك كما أنها كانت تدل على الأبهة الملكية[٣] ، وبطبيعة الحال فإن المظلات لم تكن تستخدم لتوفير ظل للملك في حالات خروجه للحرب أو الصيد وإنما اقتصر استخدامها في الاحتفالات الدينية ولتوفير الظل اللازم لتماثيل الآلهة أثناء نقلها من مكان لآخر[٤] ، وقد استخدم الملوك المظلات بوصفها احد رموز هيبة الملك وازدهار حكمه[٥] ، وكان الملوك الآشوريون مولعين بالفخامة في مظهرهم وكانت المظلة مكملاً هاماً من مكملات أبّهة موكب الملك العام[٦] ،ومما يلاحظ على هذه المظلات تنفيذ الآشوريين تزيينات منوعة عليها وتطريزها وبدت الزخارف الموجودة عليها

(١) وليد الجادر,المصدر السابق ، ص ٣٢٥ .

(٢) جورج كونتينيو ، الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور ، ترجمة سليم طه التكريتي وبرهان عبد ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ٢٢٥.

(٣) سهيلة مجيد احمد ، الحرف والصناعات اليدوية في بلاد بابل وآشور ، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة

إلى كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص ١٨٧ كذلك ينظر :

- ثروت عكاشة ، تاريخ الفن العراقي القديم ، بيروت ، د.ت ، ص ٣٨ .

(٤) وليد الجادر ، الحرف والصناعات ، المصدر السابق ، ص ٣١٠ ، كذلك ينظر :

- شعلان كامل إسماعيل ، المصدر السابق ، ص ٣٤ .

(٥) أزهار هاشم شيت ، الدعاية والإعلام في العصر الآشوري الحديث ، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٩ .

(٦) ثريا سيد نصر وزينات احمد ، تاريخ الأزياء ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ٥٠ .

مشابهة لزخارف ملابسهم[١]، وأضيفت إليها من الخلف قطعة قماش طويلة لتوفير ظل اكبر للملك وخاصة في الحقبة السرجونية[٢] ,وكان القماش الذي صنعت منه المظلة ملوناً بألوان عدة ومطرزاً بأنواع معينة من التطريز ، وقد جاء في كتابات الملك الآشوري شروكين (سرجون) الثاني (٧٢١-٧٠٥ق.م) أن المظلة كانت مذهبة أي مزينة بحلي ذهبية[٣] ، ولهذا فقد كانت بمثابة الرمز لـ (الملوكية) و (الإلوهية) [٤] ,كما أن الظل الذي توفره المظلة بحسب اعتقادهم كان يمثل ظل الملك وحمايته للآخرين[٥].

أنواع المظلات:

١.المظلات الثابتة:

إن اغلب ما تم الكشف عنه من مظلات تعود للملوك كانت محمولة إلا انه تم العثور على نماذج أخرى تُظهر أشكالاً تبدو كمظلات ثابتة وإن من صَّور تحت هذه المظلة هو قائد عسكري كما يظهر ذلك في المنحوتة التي وجدت في مدينة كلخو (نمرود) [٦] ، وهي لوحة ناقصة ومحدبة قليلاً (لأنها كسرة من ناب فيل كبير) طولها ٨ سم وأقصى عرض

---

(١) نزار عبد اللطيف احمد ، النحت البارز في عهد الملك آشوربانيبال ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٥٧ .

(٢) تقع الحقبة السرجونية ما بين فترة حكم سرجون الآشوري (٧٢١-٧٠٥ ق.م) إلى نهاية عصر آشوربانيبال (٦٦٨-٦٢٦ ق.م) ، للمزيد ينظر :

- طه باقر,مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ح١،ط٢، بغداد،١٩٨٦, ص٥١١.

(٣) وليد الجادر ، وضياء العزاوي,الملابس والحلي عند الاشوريين،بغداد,١٩٧٠ ، ص ١٨.

(٤) المصدر نفسه ، ص ١٨ .

(٥) مثلما كانت المظلة تستعمل في البلاط الآشوري ما تزال تستعمل حتى اليوم لتظلل سلطان مراكش وقد وهبت إلى بعض الكنائس بمثابة علامة شرف ، ينظر :

_ جورج كونتينيو ، المصدر السابق ، ص ٢٢٥ .

(٦) النمرود : تقع مدينة النمرود على الجانب الشرقي من نهر دجلة على بُعد (٨ كم) تقريباً إلى الشمال من مصب الزاب الأعلى ، وعند بداية الأراضي الزراعية المفتوحة تتمثل المعالم البارزة للموقع اليوم في بقايا سور المدينة والمنشآت المركزية وقد تم العثور على أبواب النمرود في القصر الشمالي الغربي ، ينظر :

- عبد الله أمين أغا وميسر سعيد العراقي ، نمرود ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ٧ .

٥,٤ سم عليها حفر بارز منفذ بأسلوب التحزيز يظهر فيها القائد العسكري واقف تحت سقيفة سطحها محدب[١] ، يمسك بيده اليمنى قبضة هراوة وباليسرى بنهاية قوس ، نلاحظ هذه السقيفة (المظلة) مثبتة على الأرض بواسطة عمودين يزينهما من الأعلى ورقة شجر بداخلها حزوز ولا تبدو على العمودين أي زينة وترتكز المظلة على العمودين ويظهر على سطحها زينة أشكال أنصاف دوائر وأخرى صورت بشكل قلب وعددها (٤) في الوسط أما من الأعلى فنشاهد أنصاف الدوائر الظاهرة حوالي (٨) في الوسط ويتدلى منها من الداخل شراشيب شبيهة بشراشيب ملابس القائد العسكري (الشكل ١).

كما صُوِّرَت مظلة أخرى شبيهة لتلك المظلة الثابتة على المنحوتة التي تُظهر مخيم عسكري وجدت في قصر الملك آشورناصرابلي الثاني في كلخو ، يظهر فيه الخدم وهم يُعدون الطعام للملك داخل مخيم دائري[٢] ، وبجانب المخيم صُوِرّت هذه المظلة وصُوِرّ تحتها خيول الملك, وهي أيضا مثبتة بواسطة أعمدة على الأرض ينتهي العمود الأول من الأعلى بثلاث حلقات يعلوها قرني ماعز وفوقه كوز صنوبر في حين يزين العمود الآخر من الأعلى ثلاث حلقات يعلوها أيضا شكل نفس القرنين في العمود الأول إلا أن لها شكل ماعز من الأعلى واقف متجه نحو اليمين ويزين سطح العمود خطوط طويلة من الأطراف ، ومن وسطه مزين بخطوط تأخذ شكل رأس السهم,أما سطح المظلة المحدب فمزين بأشكال ورود أو أزهار صغيرة تملأ السطح بأكمله يتدلى منها أشكال كوز صنوبر وزهرة ثمرة الرمان وتظهر مرتبة بشكل متسلسل وعدد كل منها (١٠) زهرات و (١٠) أشكال كوز صنوبر (شكل ٢).

(١) فؤاد سفر وميسر سعيد العراقي ، عاجيات النمرود ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ١١٥ .

(٢) ياسمين عبد الكريم محمد علي ، الأثاث في العصر الآشوري الحديث ٩١١-٦١٢ ق.م ، بغداد ، ٢٠٠٩,ص٢٦٣ .

(٢) أنطون مورتكات,الفن في العراق القديم,ترجمة عيسى سلمان وسليم طه التكريتي,بغداد,١٩٧٥,ص١٥٩ كذلك ينظر:

- هالة عبدالكريم سليمان,المسلات الملكية في العراق القديم-دراسة تاريخية فنية,رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب-جامعة الموصل,٢٠٠٣,ص٥٧.

٢.المظلات المحمولة:

أما مايخص المظلات المحمولة فان النماذج التي سيتم الحديث عنها جميعها تعود لملوك العصر الاشوري الحديث باستثناء أنموذج واحد يعود للعصر الاكدي,إذ يشاهد على المسلة العائدة للملك الاكدي شروكين (٢٣٧٠-٢٣١٦ق.م)المظلة فوق رأس الملك شروكين يحملها خادمه الواقف وراءه[٢],ويشبه شكل هذه المظلة مايضاهيها في المنحوتات الاشورية ومنها المظلة التي تبرز على مشهد المسلة العائدة للملك شلمنصر(شلمانو أشرد الثالث)(شكل٦),إلا أنها غير واضحة لتمييز النقوش والزخارف المنفذة عليها غير انها تبدو مؤلفة من مقبض يعلوه شكل يشبه نبات الفطر(شكل٣).

أما في القصر الشمالي الغربي في كلخو (نمرود) فقد وجدت منحوتة ، تُظهر الملك آشورناصرابلي الثاني (٨٨٣-٨٥٩ ق.م) وخلفه شخص يحمل المظلة للملك[١] ، ويشاهد الشخص وهو يمسك بالمظلة بيديه من الأعلى والأسفل ، وتبدو المظلة ذات مقبض طويل ينتهي بثلاث حلقات صغيرة ويلاحظ على جانبي المقبض العلوي خطوط مائلة عددها سبعة في كل جهة استخدمت لتثبيت المظلة كما في الوقت الحاضر ثم يعلو هذه الخطوط سقف المظلة الذي يبدو بشكل (قُبة) مسطحة تتدلى منها أشكال دائرية صغيرة مصفوفة على شكل خط أفقي تحيط بالمظلة وربما كانت من الذهب أو الفضة ، أما تفاصيل سطح المظلة فغير واضحة ولا يشاهد عليها أي زخارف (شكل ٤) ، وفي قصر الملك نفسه كشف عن منحوتة أخرى تصور الملك وهو يمسك بيده اليسرى قوساً وباليمنى يرفع طاسه أمام وجهه، يقف أمامه احد رجال حاشيته يمسك مذبة إلا أن اللوح مكسور ولا يظهر من الرجل سوى ذراعه ، وخلف الملك يظهر رجلان يمسك احدهما بكلتا يديه مظلة ، مؤلفة من مقبض طويل مثبت من الأعلى بشكل دائري (كروي) يبرز من جانبيه خطوط تظهر أربعة منها في كل جهة ، أما بقية أجزاء المظلة فغير واضحة بسبب كسر أجزاء من اللوح فلا يبدو منها سوى هذه الخطوط والمقبض (الشكل ٥).

ومن عهد الملك شلمانو أشرد الثالث (٨٥٨- ٨٢٤ ق.م) عُثر على مسلة تعود له عُرفت بـ (المسلة السوداء) [٢] ، عُملت هذه المسلة من حجر الرخام الأسود وكشف عنها

---

(1) S. Parpola and R.M. Whiting , Assyria 1995 , Helsenki , 1997 , p. 370 .
(2) Barbara Nevling Porter , Trees , Kings and politics , Switzerland , 2003 , p. 6 .

في كلخو يبلغ ارتفاعها (٢,٠٢م) وهي محفوظة بالمتحف البريطاني حالياً[(١)] ، يُشاهد في الحقل الثاني منها الملك شلمانو أشرد متجهاً نحو اليمين حاملاً بيده اليمنى دلواً ويده اليسرى موضوعة على مقبض سيفه المثبت على خصره وأمامه الملك (ياهو) الجاثي على الأرض ، وزُين المشهد من الأعلى بقرص الشمس والنجمة داخل قرص ، ويقف خلف الملك شخص سمي بـ (حامل مظلة الملك) يحمل المظلة للملك ، ولا تبدو على هذه المظلة أية نقوش (الشكل ٦) وهي بذلك تختلف عن مظلات الملوك الآشوريين الآخرين من ناحية الشكل والحجم[(٢)] .

كما يظهر الملك نفسه على شريط برونزي منفذ على بوابات (بلوات) [(٣)] ، وهو يتلقى فروض الولاء والتقدير والإشادة من (أديني), ونلاحظ شلمانو أشرد في موكبه الملكي واقفاً وأمامه عدة أشخاص يتقدمهم سفيران يظهران وهما رافعين أيديهما دلالة على الخضوع[(٤)] ، يمسك الملك بيده اليسرى قوس يستند على الأرض ورافعاً يده اليمنى لتحية السفيرين وخلفه شخص يحمل مظلة مؤلفة من مقبض متوسط في طوله ينتهي من الأعلى بشكل شبيه بالفطر وتبدو بحافة سميكة نوعاً ما ويزينها من السطح شكل خطوط لا تبدو واضحة بشكل جيد وعند القمة تبرز نهاية كروية الشكل تتوسط سطح المظلة (شكل ٧).

---

(٣) انطون مورتكات ، المصدر السابق ، ص ٣٩٤ .

(٤) وليد الجادر ، الحرف ولصناعات ، المصدر السابق ، ص ٣١٣-٣١٤ .

(١) بلاوات (امكَر انليل) : تبعد أطلال المدينة عن قرية بلاوات ١,٥ كم وتقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة نينوى وعلى بعد ٢٨ كم ، وقد كُشف فيها صفائح برونزية كانت تزين البوابة في القصر العائد للملك آشور ناصر ابلي الثاني وابنه شلمانو اشرد (الثالث) ، للمزيد عن المدينة يراجع :

- نائل حنون ، مدن قديمة ومواقع أثرية ، " دراسة في الجغرافية التاريخية للعراق الشمالي خلال العصور الآشورية ، سوريا ، ٢٠٠٩ ، ص ١٨٢ .

(٢) بيت أديني:نشأت في شمال بلاد الشام في منطقة تحيطها المرتفعات على جانبي الجزء العلوي من نهر الفرات,عاصمتها تل بارسيب(تل احمر في الوقت الحاضر),للمزيد ينظر:

- ماجدة حسو منصور ,الصلات الآشورية الارامية,رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب,جامعة بغداد,١٩٩٥,ص٥٩-٦٠.

(3) L.W.King . MA , Lttd , BRONZE RELIEFS FROM THE GATES OF SHALMANESER KING OF ASSRIA , B.C 860-825 , LONDON . 1915., P. 24.

ومن عهد الملك تجلاتبليزر(توكلتي أبل أيشرً) الثالث (٧٤٥-٧٢٧ ق.م) تبرز على لوحة نحتية معمولة من المرمر في القصر الجنوبي الغربي في كلخو يبلغ ارتفاعها (١٩٠ سم) (١) ، مشهد الملك على عربته وبجانبه شخص ملتحٍ (سائق العربة) وخلفه حامل المظلة ، يمسك الملك بيده اليسرى زهرة بينما تبدو يده اليمنى مرفوعة للأعلى ، ويقف الملك على العربة تحت مظلة ذات زينة تشبه الأهداب أو الشراشيب(٦) ، والمظلة مكونة من مقبض يعلوه شكل هرمي تتدلى منه الشراشيب من الجانبين في كل جانب يلاحظ بروز(٥ شراشيب) ، وفي الوسط يظهر شريط متدلٍ بشكل نصف دائري يزّين وسط الشكل الهرمي وعند قمة هذا الشكل يشاهد شكل كروي مثبت في الأعلى (الشكل ٨).

وفي مدينة دور شروكين (خرسباد) (٢) ، وجدت منحوتة تصور الملك شروكين الثاني(سرجون)على عربة ملكية يمسك بيده اليسرى القوس ، ورافعاً يده اليمنى وخلفه شخص يحمل مظلة تبدو بشكل بسيط خالٍ من الزخارف ، فهي تتكون من مقبض يعلوه شكل هرمي أيضا وفوق الشكل الهرمي عند القمة يظهر شكل شبيه بـ (التويج) مؤلف من ثلاثة رؤوس (الشكل ٩).

أما المظلة الخاصة بالملك سين أخي أريبا (سنحاريب) (٧٠٥-٦٨١ ق.م) فيلاحظ فيها تشابه العناصر الزخرفية المجملة لها مع ما يشاهد على ملابس الملك(٣) ، فتبدو المظلة مؤلفة من مقبض له من الأعلى شكل كروي محصور بين حلقتين يبرز من الحلقة العلوية عمودان قصيران ليؤلفا شكل مثلث مقلوب ، والمظلة تأخذ شكلاً هرمياً مع قطعة قماش طويلة تتدلى من الخلف وكلها مزينة بعناصر زخرفيه مختلفة الأشكال ويحيط بحافة المظلة وحدات زخرفيه بشكل ثمرة الرمان يبدو رأسها للأسفل يظهر منها ثلاث ، وعند قمة الشكل الهرمي يبرز شكل ثمرة رمان كاملة في الأعلى ، أما القطعة الطويلة المضافة فهي ذات حافة لها شراشيب بشكل أنصاف دوائر والمظلة ذات سطح مزين بحقول مليئة

(4) J.E. Curtis and J.E. Reade , Art and Empire , British 1995 , p. 63 .
(5) Ibid,p.63

(٢) دور شروكين (خرسباد) : تقع على بعد (١٨كم) من الموصل ،بناها الملك شروكين (سرجون الثاني) (٧٢١-٧٠٥ ق.م) لتكون مقراً لحكمه, ،للمزيد ينظر :
- طه باقر وفؤاد سفر، المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة ، بغداد ، ١٩٦٦ ، ص ٣٥-٣٦ .

(٣) وليد الجادر ، الملابس والحلي ، المصدر السابق ، ص ٨٤ .

بالزخارف ، منها عشرة خطوط مزينة بدوائر ربما كانت من الذهب أو الفضة(١) ، ويتخلل الحقول المزينة بدوائر حقول أخرى مزينة بأشكال زهرة البابونج ، إذ يشاهد في الحقل العلوي خمس زهرات ، والذي يليه تسع زهرات ، أما القطعة المتدلية من المظلة فيظهر على كل حقل منها زينة زهرتين ، أما عدد الدوائر في كل حقل من الحقول الموجودة على القطعة المتدلية فهي أربع دوائر ، بينما يضم الحقل العلوي أربع دوائر يليه ست ثم الحقل الثالث فيه اثنتا عشرة دائرة ثم ست عشرة ، ويؤطر المظلة حقل مزّين بخطوط صغيرة أفقية وعمودية ذات أشكال مستطيلة ، ثم حقل آخر مزين أيضا بخطوط لكنها أصغر من سابقتها مكونة أشكال مربعات صغيرة ، ويظهر بين هذين الحقلين حقل مزين بدوائر أفقية وعمودية (الشكل ١٠) .

الخاتمة

من خلال دراستنا لموضوع المظلات الملكية في العصر الآشوري الحديث توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

١. دقة تنفيذ الأعمال الفنية في العصر الآشوري الحديث نتيجة لمتابعة الملك ورجال البلاط الآشوري لمراحل العمل.
٢. إن ظهور المظلة على المنحوتات كان انعكاس للسرد القصصي (شيوع الفن القصصي في العصر الآشوري)الذي يتحدث عن الحياة اليومية للملوك أثناء حضورهم الاحتفالات.
٣. المظلات نوعان ثابتة ومحمولة واقتصر استخدامها في الاحتفالات الدينية أو عند نقل تماثيل الآلهة من مكان لأخر.
٤. تدخل في صناعة المظلات مادة الخشب يضاف إليه قطع نسيج من النوعيات الفاخرة ولونت بالعديد من الألوان بالإضافة الى الزخارف التي تزين سطح المظلة.
٥. لعدم وجود مشهد سردي في العصور السابقة للعصر الآشوري لذلك لم تظهر المظلات باستثناء المظلة المنفذة على المسلة العائدة للملك شروكين الاكدي.

(١) المصدر نفسه .

٦. تطور شكل المظلة من ملك لأخر فمثلا كانت في عصر الملك اشورناصرابلي الثاني بشكل قبة مسطحة تتدلى منها أشكال دائرية صغيرة,ثم أصبحت في عصر الملك شلمانو اشرد الثالث تأخذ شكل شبيه بالفطر يزينه خطوط من الأعلى,أما في عصر الملك توكلتي ابل ايشر فقد أضيفت لها زينة تشبه الأهداب أو الشراشيب,إلى أن أصبحت في عهد الملك سين آخي أريبا أكثر جمالا بحيث أضيفت إليها من الخلف قطعة قماش لتوفير ظل اكبر للملك وزينت بزخارف مشابهة لزخارف ملابس الملك, كما زينت بحلي ذهبية.

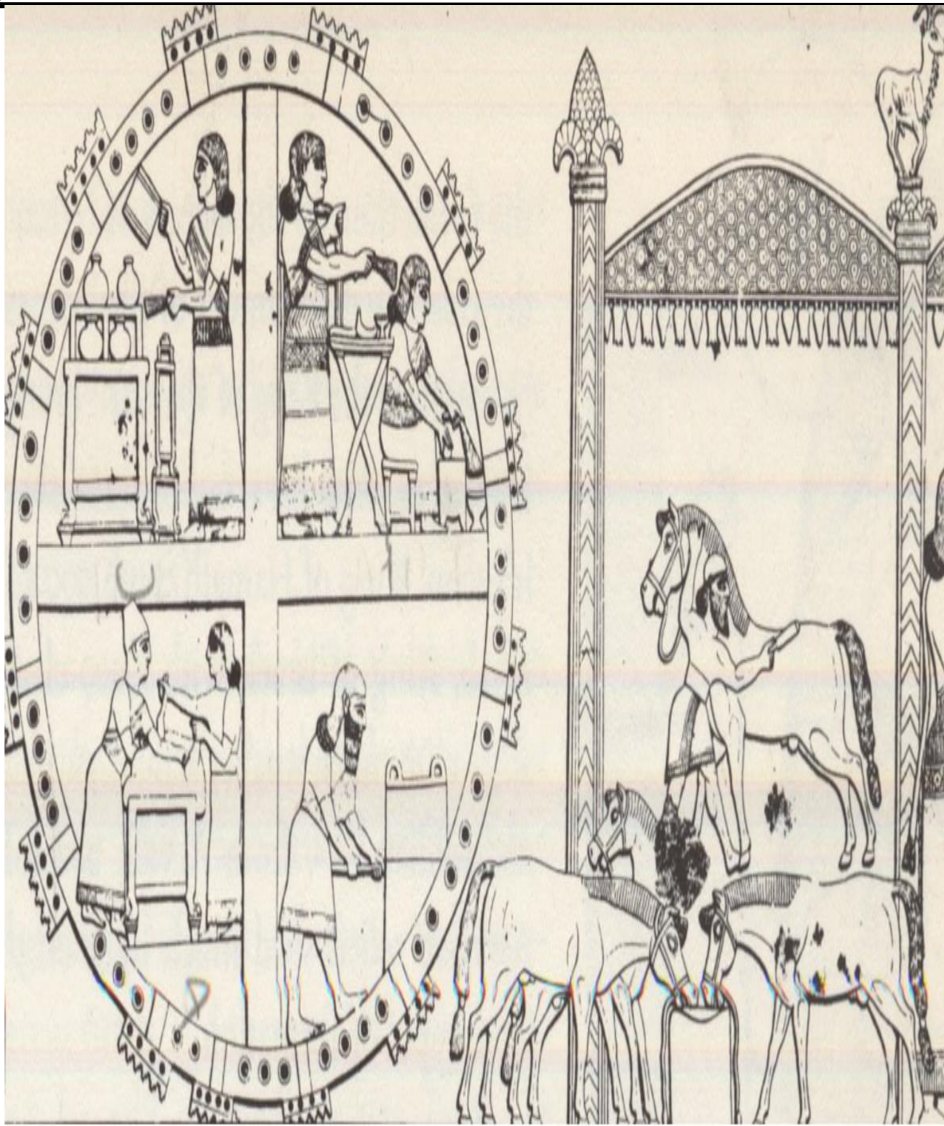


الشكل(١)عن

فؤاد سفر وميسر العراقي

(عاجيات النمرود)

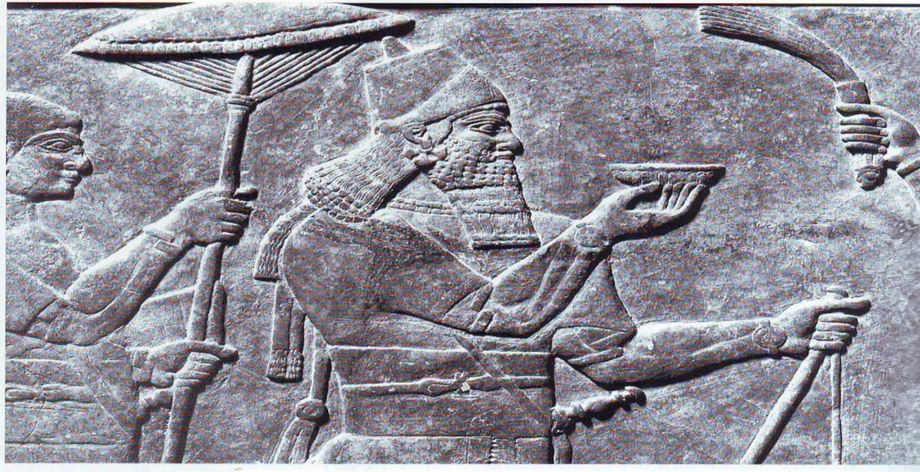
ص١١٥



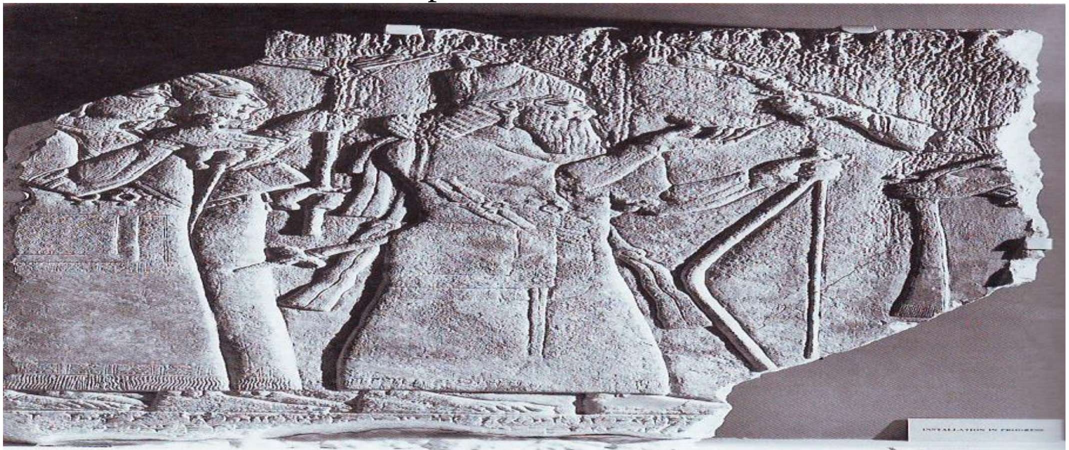
الشكل(٢)عن
ياسمين عبد الكريم
(الأثاث في العصر الآشوري)
ص٤٢٠



الشكل(٣)عن
انطون مورتكات
(الفن في العراق القديم)
ص١٥٧



الشكل(٤)عن
J.E.Curtis
(Art and Empire)
p.54



الشكل(٥)عن
S.Parpola
(Trees,Kings)
Pl.2



الشكل(٦)عن

انطون مورتكات

(الفن في العراق القديم)

ص(٣٩٤)



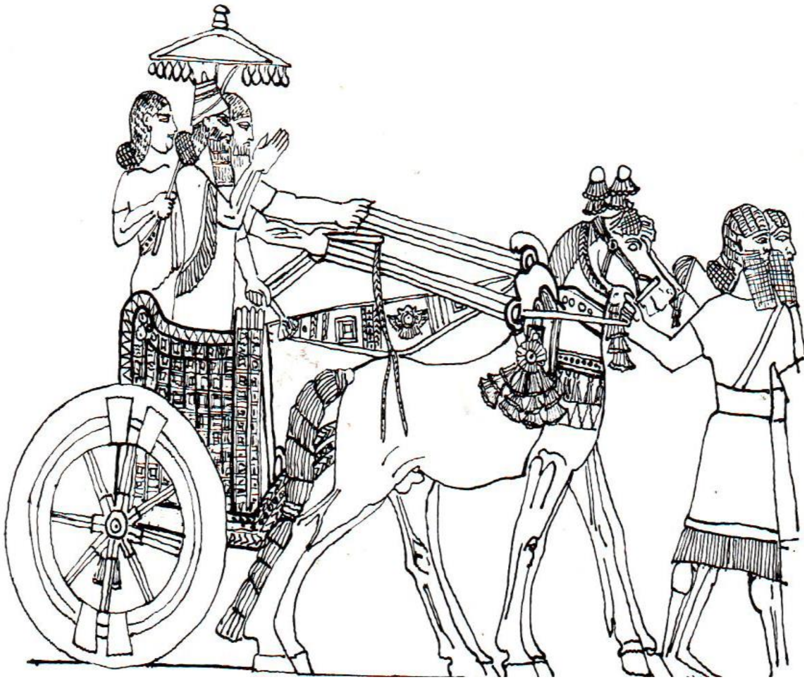
الشكل(٧)عن

L.W.King

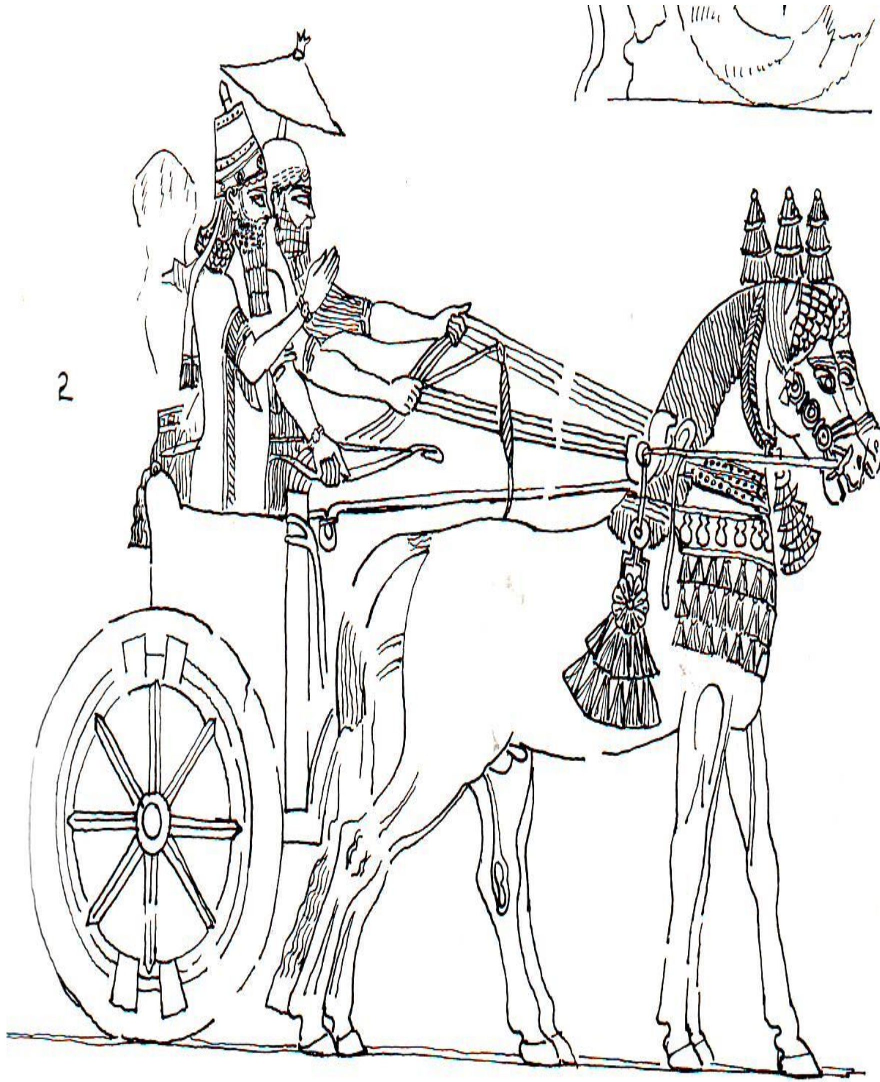
(Bronze Reliefs)

P.24





الشكل(٨)عن
J.E.Curtis
(Art and Empire)



الشكل(٩)عن
T.A.Madhloom
(The Chronology)
Pl.4



الشكل(١٠)عن
Eleanor Guralnick
(Neo-Assyrian)
P.230

Royal Umbrellas of Assyria
In the light of sculptural scenes

.Asst. Lect.lial khalel Ismeel

Abstract

The study of Royal Umbrellas Regards one of the most important archaeological studies which sheds the light on one part of civilization of Mesopotamia that civilization regards the most Genuine had risen in Near East .

On the other hand it presented many of civilized Achievements in deferent sides .

Relief regard one of Ancient Iraqi Achievements and most truthful . They left behind them many samples from those sculptures in deferent ages according to the nature of the used materials . Among of those materials was the stones . the view of Royal Umbrellas Regards the rates of Iraqis interest in this type specially in the Neo – Assyrians Era .

The decorations which carried out on the views of royal Umbrellas Reflects the creativity and the progress of Ancient Iraqis People . The great technique appears on those relief's, for more details to explain .

The use of Royal Umbrellas , this research adds many figures refers to the drawings and sculptures patterns of royal Umbrellas .